

## (ليدبروا آياته) (63) فضل عشر ذي الحجة للشيخ محمد بن

### عبدالله المعروف

محمد المعروف

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلি�ما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا رحم موتاهم وغفر له واسكتهم فسيح جنانه. وتغمدهم برحمته ورضوانه. اما بعد يا اخواني - 00:00:30  
في هذه الايام نستقبل ضيفا كريما وموسما عظيميا هو من الفرص التي يتفضل بها ربنا عز وجل على عباده ليتجدد نشاطهم وليتسابقوها فيها بالاعمال الصالحة فيضاعف لهم الاجر والمثوبة والعطاء - 00:01:00

فان من فضله وجود كرمه ان اتاح لعباده مواسم للخيرات. تتكرر بين فترة واخرى فهناك موسم في السنة كرم رمضان والحج شهر الله المحرم. وهناك موس موسم في الاسبوع كيوم الجمعة - 00:01:40

وهناك موسم في كل ليلة يقول عليه الصلاة والسلام ان في الليل ساعة الا يوافقها عبد يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه. ثم هذا الموسم يا اخوان والذي ننتظره سرعان ما تنتهي ايامه - 00:02:10

فالمحظى من يعد لهذه المواسم عدتها ويعرف لها قدرها ويتعذر لنفحات رب الكريم فان لله تعالى نفحات من الخير يتتيحها لعباده علهم ان يتعرضوا لها فيحصل لهم بذلك الفوز او الظفر - 00:02:40

في الدنيا وفي الآخرة نسمع الكثير يا اخواني عن هذه الايام ونحن حبيت والله الحمد الكثير من فضائلها واليوم ما هذا ينقص الناس العلم ولكن العلم لا يكون علما الا اذا اتبعه اصحابه بالعمل - 00:03:10

فان العلم شجرة والعمل ثمرتها وعلم بلا علم عمل كما قيل كالشجرة يا ثمر نعرف قيمة الاوقات يا اخواني عندما تنصرم فيتأسى ويتحسر الانسان ويكون نصيبه الندم فمرت العشر والشهر والثانية - 00:03:40

وسنوات ثم يعود العبد الضعيف البائس المسكين على نفسه باللوم وتلك صفة تتفق بها جميعا يا اخوان لكن الموفق من يعرف قيمة الموسم من اوله ويجاهد نفسه ويسائل ربه ايضا الاعانة. فالمحظى من اعانه الله عز وجل - 00:04:10

في هذه الايام ايا اخوان اعمال فاضلة وهي والله الحمد ميسرة على النفوس. وسهولة لمن يسر يسرها الله عليه ومن اه سر فظلها كما قال ابن حجر رحمه الله تعالى - 00:04:40

ان امهات العبادات اجتمعت فيها فيها صلاة وفيها صيام وفيها صدقة وفيها الحج والعمره. وفيها الاضحية. فيها ايام مشهودة. واقات عظيمة ومواسم الخير فالله الله يا اخوان لا تمر هذه الايام وتنصرم. وحظنا منها التأسي - 00:05:10

والندم اخي اعرض نفسك عن المواسم كما يعرض التجار انفسهم واقاتهم و ساعاتهم ولديهم ونهارهم على مواسمهم في التجارة مع البشر وتجارة الدنيا انت في تجارة مع اكرم الاكرمين واجود الاجودين وخير المنزليين رب العالمين - 00:05:40

فهل يليق بنا ان ننشط في تجارة الدنيا وننهارون في التجارة التي لا تبور كما قال عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله وانفقوا مما رزقاهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. ليوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور - 00:06:10

كيف كيف تبور وهي مع رب العالمين و اكرم الاكرمين سبحانه وبحمده فاعرض نفسك يا اخي على هذه المواسم فان وجدت في قلبك

نشاط ان وجدت في قلبك نشاط فاحمد الله على ذلك. واسأله الثبات والمزيد - 00:06:40

فنشاط قلب عبد العبد نشاط قلبه عنوان صحته. وان وجدت في نفسك فتورا وتراخيا وتکاسلا. ترى المتسابقين يتتسابقون الى الخيرات وترى المنافسين يتنافسون في الطاعات وكأن الامر الا يعنيك من قريب ولا بعيد - 00:07:10

فعد على نفسك باللوم قبل ان لا ينفع اللوم. وعد على نفسك بالمجاهدة. فالمجاهدة من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل وسل نفسك بسبب في اني قاعد والناس يسيرون. ما السبب في اني متکاسل والناس ينشطون - 00:07:40

هذه امور كبار يا اخوان ولها صلة باحوال القلوب قيل لعبد الله ابن ابن مسعود ما نستطيع قيام الليل؟ قال قيدتكم خطاياكم فمتکاسل الانسان لا سيماء في المواسم يؤكّد عليه ان يرجع الى قلبه ويبحث - 00:08:10

عن اسباب الشفاء من علته فان القلوب يا اخوان يعلوها ما يعلوها من اضران الذنب وتسبب للقلب اذى ووهنا في طاعة الله عز وجل وكلما ازداد الانسان نشطا في طاعة ربه كلما اورثه ذلك همة ونشاطا - 00:08:40

اقرأوا قول ربنا عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم انما زادهم رب العالمين هدى لأنهم سلكوا سبيل الهدایة. واقرؤوا قول ربنا عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين عيادة بالله من ذلك. انما ازاغ الله قلوبهم لأنهم زاغوا - 00:09:10

ولم يستحقوا الهدایة لأنهم كانوا فاسقين. فجدير بنا يا اخوانى ان رفع على هذه الايام الفاضلة المباركة وما فيها من الخيرات وما فيها من انواع الطاعات اقسم ربنا عز وجل - 00:09:40

جل بها وهذا كلام نسمعه كثيرا. في قوله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليل عشر. والعظيم لا يقسم الا بعظيم سبحانه وبحمده. وبين النبي صلى الله عليه وسلم فضلها في قوله في حديث ابن عباس المتفق عليه - 00:10:06

ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله منه في هذه الايام. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء. في رواية ما من عمل اذكرى - 00:10:26

ولا اعظم اجرا في رواية اما من عمل افضل عند الله عز وجل؟ فالعمل فيها له فضل والعمل فيها اذكى من العمل في غيرها. والعمل فيها احب من الله عز وجل منه في غيرها. فاذا كانت هذه الاعمال محبوبة - 00:10:46

الله عز وجل الا تكون محبوتا عندك يا عبد الله؟ ثم انت المنتفع ان وفقت للعمل وانت المتظرر ان تعرّضت للاهتمال والكسيل اعرفوا يا اخوان قيمة الاعمار وقيمة الاوقات فما فات من ايامكم - 00:11:16

لا يعود والمؤمل غيب لا تدري ما هو. وكل يوم اتشرق شمسه شادي انا يوم جديد وعلى عملك شهيد فاعمل في فاني اذا ذهبت لا اعود ولهذا يسمى الليل والنهار الجديدين قبل ان يأتي هو جديد وما ان تغربوا - 00:11:46

شمسه حتى يصبح منصراً وذاها قديماً فهل تسترد منه لحظات لتوظفها في بعض الطاعات ام تتصدم الايام العقود والاعوام على الانسان دون ان يستفيد منها واجلس نفس مع نفسك يا عبد الله. وكن انت السائل والمجيب - 00:12:20

كن انت السائل والمجيب سل نفسك ثلاثون اربعون ستون سنة ماذا عملت فيها الهتنا فيها فضول المباحث والاعمال التي ينتهي او تنتهي لذتها في حينها وفي وقتها كم عملت من فضول المباحثات خلال السنوات؟ كم ركبت وكم لبست وكم اكلت وكم اشتريت وكم بعت - 00:12:54

النتيجة ذهبت درج الرياح. وما الذي بقي؟ والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ام لا. هذى الباقيات يا اخوان والتي تقدمك لتقبل عليها غدا عندما يتبرأ منك القريب لا ام ولا اب - 00:13:30

لا ولد ولا اخ. انما تنتظر كهذه الاعمال لتجازى على مثاقيل الذرة فيها ومثاقيل الخردل سأل احد السلف رجلا فقال له كم عمرك؟ قال ستون. قال منذ ستين سنة وانت تسير الى الله عز وجل. يوشك ان تصل - 00:13:59

فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون خلعت تدري ما معناها؟ من ايقن انه عبد لله وانه راجع اليه ايقن انه موقوف ومن ايقن انه موقوف ايقن انه مسئول. ومن ايقن انه مسئول اعد للسؤال - 00:14:31

جوابا وللجواب صوابا وقفوهم انهم مسؤولون نسير الى الاجال في كل لحظة واياما تطوى. وهن مراحل فما اقبح التفريط. في زمن الصبا فكيف والشيب للرأس سائل فالله الله يا اخواني باغتنام هذه الاوقات - 00:14:58

اعود الى كتاب الله عز وجل واقرؤوه وتأملوه. حافظوا على الصلوات صلوت الجمعة. بكروا في الذهاب الى المساجد اجلسوا في بيوت الله عز وجل في بعض الاوقات شاهد نفسك يا عبد الله في كل عمل يقربك الى الله عز وجل فما تقرب الى الله شبرا - 00:15:30

تقرب الله اليه ذراعا. ومن تقرب الى الله ذراعا تقرب الله اليه باعا نستعين بالله عز وجل وشمروا عن سواعد جدكم وجاهدوا انفسكم واستعيروا بربكم فالمعان من اعانه الله والموفق من وفقه الله - 00:15:57

اللهم انا نحمدك ونشكرك ونشئني عليك لا نحصي ثناء عليك ونشلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى الله واصحابه اجمعين.  
اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم اصلح لنا - 00:16:29

ما ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل فزيادة لنا من كل خير  
والموت راحة لنا من كل شر - 00:16:49

اللهم اعننا ولا تعن علينا. وانصرنا ولا تنصر علينا ومكرنا ولا تمكر علينا وانصرنا على من بعى علينا. واهدنا ويسر الهدىلينا. اللهم  
اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين. لك مختفين اليك اواهين منبيين. اللهم اقبل توبتنا - 00:17:06

واغسل حوبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا. واهدي قلوبنا واهد قلوبنا واهدي قلوبنا وسد وسد وسد السنتنا واسل سخيمة صدورنا يا  
ارحم الراحمين. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلاح المسلمين شبابا وشبابا. ورجالا ونساء. اللهم يا مقلب  
القلوب ثبت قلوبنا على دينك - 00:17:26

اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم وفقنا لاغتنام الطاعات في مواسم الخيرات لا تكلنا الى انفسنا ولا الى اعمالنا. ولا الى احد من  
خلقك طرفة عين يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم - 00:17:56

فاصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في مشارق في  
الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا واراد المسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه - 00:18:16  
واغفر لهم لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع ارحاما وجيرانا واخوان المسلمين. بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب  
العالمين وصلى الله على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه. جزاكم الله خيرا يا اخوان وببارك فيكم - 00:18:36

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيري انا ومن اتبعني وما انا من المشركين - 00:18:54